

## الحلقة الأولى

وضعت فوق رأسها (الكرمبة)

وأمسكت في يدها اليمنى كيس الخضرة

وفى اليسرى زجاجة زيت

بينما تشبثت صغيرتها بطرف جلبابها

الذى اتمحت منه الألوان

التي كانت تزينه أيام كان جديدا

---

بعد أن رمى الشبكة فى المنهر

جلس فى المقارب يدخن

ساعة ، ساعتين ..

وعندما جذبها

وجد فيها الكثير من المطحالب

وبعض الأسمالك الصغيرة جدا

والتي كانت تلمع كالفضة

تحت أشعة الشمس

---

على ناصية الشارع

مرت عليه الكثير من الأحدثية

المتى قام بتلميغها

وفى نهاية اليوم

فتح صندوق النقود

فلم يجد فيه سوى القليل من المال

الذى بالكاد يكفى عشائه

---

المبواب..

نظّم أمور معيشته مع أسرته

بالمستماتة جنيه المتى يتقاضها كل أول شهر

أما الزيادة فكانت تأتي من غسيل السيارات

وشراء احتياجات السكان

وفى ذلك اليوم المصيفى المطويل

لم تكن هناك سيارات

كما كان السكان كلهم فى المصيف

---

بعد الحصول على الدبلوم

لم يجد أى وظيفة مناسبة

سوى أن يغسل الأطباق

لدى بائع فول على المرصيف

البائع كان يكسب كثيرا

لكنه لم يعطيه فى نهاية اليوم

سوى بعض القروش

أما أفضل ما فى الوظيفة

فكان طبق الفول والدرغيفين

الذى يتناوله صباح كل يوم

---

حول مقصف المدرسة

تزاحم الأولاد والمينات

يشترون ما يرغبون فيه

أما هي .. فكانت تنظر إليهم

وليس في جيبها نصف جنيه

تشتري به ما تريد ..

---

حين بدأت المجازة تتحرك

انضم إليها المخلصون ☺ للمتوفى

وتسرب منها بعد قليل أنصاف المخلصين

وعندما دخلت المجازة إلى المدافن

ازداد العدد على نحو ملحوظ

بالمقربين ، وحراس المدافن ، والمشحاذين

---

غاب عن الوطن عشرة أعوام كاملة

وحين خرج من باب المطار

لم يكن في استقباله أحد ممن يعرفهم

فقد مات كل أقاربه

وتفرق باقى أصدقائه

ولم يعد يواسيه

سوى دفتر المشيكات

الذى يمتلئ بعدة آلاف من الدولارات

---

بنت المجيران الوديعه

وقع فى حبه من أول نظرة

وظل يهيم بها طوال سنوات المراهقة

وقبل أن يصارح أمه فى طلبها له

سمع أن عريسا جاهزا جاء

فخطبها ، وتزوجها ،

وسافر بها إلى مدينة أخرى

---

انسدت جميع الطرق في وجهه

وفي مكان منعزل بين الحقول

جلس على شريط المسكة الحديد

مصمما هذه المرة على الانتحار

وفجأة سمع أزيز القطار على القضبان

ولمّح عصفورين يتناجيان بحب

على أسلاك التليفونات

أحس أن الحياة ليست هيّنة ،

حتى يقضى عليها بهذا المشكل

وأن الأمر يستحق محاولة أخرى ..

---